

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

## دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية

دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

### The role of feasibility study In evaluating investment projects and with challenge for projects. Case study of projects funded by the National Fund for Unemployment Insurance in Tlemcen

عيسي نبوية<sup>1</sup>، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، naba\_aici@yahoo.fr

أوبختي نصيرة<sup>2</sup>، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، nassiraoubekhti@yahoo.fr

تاريخ قبول المقال: 10/04/2023

تاريخ إرسال المقال: 04/01/2023

**الملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية بالنسبة للمشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان؛ كما تهدف إلى الوقوف على واقع إعداد وتطبيق دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع وذلك من خلال تحليل تقرير دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع استثماري "إنتاج مصابيح كهربائية" ممول من طرف الصندوق، وفي الأخير نحاول استنتاج نقائص إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع إن وجدت. وتوصلت الدراسة إلى أن المشروع الاستثماري مرفوض اقتصاديا .

**الكلمات المفتاحية:** دراسة الجدوى الاقتصادية، دراسة الجدوى المالية، ترشيد القرار، وكالة CNAC.

**Abstract:** This study aimed to highlight the role of the economic feasibility study in evaluating investment projects for projects funded by the National Fund for Unemployment Insurance in Tlemcen; It also aims to stand on the reality of preparing and applying the economic feasibility study for these projects, through analyzing the economic feasibility study report for an investment project "production of electric lamps" funded by the fund, and in the end we try to conclude the shortcomings of preparing the economic feasibility study for these projects, if any. The study concluded that the investment project is economically unacceptable.

**Key words :** Economic feasibility study, Financial feasibility study, Decision rationalization, Agency CNAC.

المقدمة:

\* عيسي نبوية.

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

تعتبر دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات إحدى الأدوات الهامة للتخطيط الإستراتيجي بل المنهجية الفعالة للإدارة الإستراتيجية للمشروعات في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية التي تمكن من النظر إلى المستقبل بفكر إستراتيجي يؤدي إلى صنع القرارات الاستثمارية على مدى العمر الافتراضي للمشروع بأقل درجة ممكنة من عدم التأكد (المخاطر)، ولذلك نبعت دراسة الجدوى من صلب النظرية الاقتصادية لتكون أداة علمية على درجة عالية من الأهمية لدعم صناعة القرارات الاستثمارية في ظل درجة معينة من المخاطرة وعدم التأكد والناعبة من وجود متغيرات كثيرة داخلية وخارجية تتعلق بالمستقبل وتؤثر بالتالي على تلك القرارات، فالنظرية الاقتصادية تنظر إلى الموارد الاقتصادية المتاحة للاستثمار والتوظيف بأنها نادرة نسبيا وبالتالي يمكن أن يكون لها استخدامات متعددة عند توظيفها لإنتاج السلع والخدمات ومن ثم لا بد من استخدامها الاستخدام الأمثل كما أنه يوجد هناك مشكلة تتعلق بتخصيص واختيار بديل من بين البدائل المتاحة وبالتالي نشأت الحاجة إلى وجود علم لدراسة الجدوى الاقتصادية تضع المنهجية العلمية لاتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل تلك الأوضاع. مما سبق تبرز معالم إشكالية البحث في السؤال التالي كيف يمكن أن تساهم دراسة الجدوى الاقتصادية في ترشيد القرار الاستثماري و التمويل؟ و ما واقع تطبيق هذه الدراسة بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان؟

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الإطار النظري لدراسات الجدوى الاقتصادية و التعرف على مختلف الطرق و المعايير التي من خلالها تتم عملية تقييم المشاريع الإستثمارية، كما تهدف إلى تبيان كيفية اعتماد الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة على دراسة الجدوى في اتخاذ قرار التمويل لأفكار المشاريع الصغيرة المطروحة من قبل الشباب المستثمر من خلال تحليل دراسة جدوى لمشروع استثماري على مستوى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان.

**منهج الدراسة:** اعتمدنا على منهج دراسة الحالة لبيان واقع إعداد وتطبيق هذه الدراسة على مستوى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة من خلال تحليل و تقييم دراسة جدوى لأحد المشاريع الصناعية التي قامت الوكالة بدراسته و تقييمه لغرض منحه التمويل أين قمنا باستخدام أدوات لجمع البيانات أبرزها المقابلة وكذا تحليل الوثائق المراجعة من المؤسسة ومن ثمة تحليل المعطيات وفق الأساليب الإحصائية المعروفة.

### المبحث الأول: الإطار النظري حول دراسة الجدوى و تقييم المشاريع الإستثمارية

تمثل دراسات الجدوى إحدى الأدوات الهامة التي تساهم في ترشيد قرارات الاستثمار وتمويل المشروعات الإستثمارية. و من هذا المنطلق سوف نتطرق في المطلب الأول إلى أسس الجدوى الاقتصادية أما

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

المطلب الثاني نتعرض إلى ماهية و أهم معايير تقييم المشاريع الاقتصادية، أما المطلب الأخير سنبين دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاقتصادية.

### المطلب الأول: أسس الجدوى الاقتصادية

تعتبر دراسة الجدوى أسلوباً أو منهجاً يتم الإعتماد عليه و إتباعه لإختيار المشاريع الإستثمارية المجدية وترشيد القرار الإستثماري و التمويلي. وتشمل دراسة الجدوى مجموعة من الدراسات المتخصصة المختلفة و سنتطرق في هذا المطلب للإطار المفاهيمي لدراسة الجدوى الاقتصادية.

### أولاً: مفهوم الجدوى الاقتصادية

لقد تعددت التعريفات الخاصة بدراسات الجدوى الاقتصادية نذكر منها:

- نقصد بدراسة جدوى المشروعات الاستثمارية "تلك السلسلة المترابطة والمتكاملة من الأساليب العلمية التي تطبق على الفرص الإستثمارية منذ بحثها كفكرة إلى حين الوصول إلى القرار النهائي بقبول أو رفض أو إعادة تشكيل تلك الفرصة و على هذا النحو تتطلب دراسات الجدوى أنواعاً مختلفة من الإختبارات و الدراسات حول الجوانب القانونية و البيئية و التسويقية و الفنية و التمويلية يقوم بها فريق من المختصين في المجالين الأكاديمي و العلمي، سواء داخل المؤسسة إذا كانت قائمة أو بالإستعانة بمكاتب الدراسات الإستثمارية المتخصصة في هذا المجال<sup>1</sup>.
- هي عبارة عن دراسات علمية شاملة لكافة جوانب المشروع أو المشروعات المقترحة، و التي قد تكون إما بشكل دراسات أولية تفصيلية و التي من خلالها يمكن التوصل إلى اختيار بديل أو فرصة استثمارية من بين عدة بدائل أو فرص استثمارية مقترحة و لا بد أن تتصف تلك الدراسات بالدقة و الموضوعية و الشمولية فهي مجموعة من الدراسات المتخصصة التي تجرى للتأكد من أن مخرجات المشروع أكبر من مدخلاته أو على الأقل مساوية لها<sup>2</sup>.

### ثانياً: مراحل دراسة الجدوى الاقتصادية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - جابر عاطف، عبد الرحيم طه، دراسات الجدوى التاصيل و التطبيق العملي. الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص12.

<sup>2</sup> - كاظم جاسم العيساوي، دراسة الجدوى الاقتصادية و تقييم المشروعات، دار المناهج، عمان، الأردن، 2011، ص40.

<sup>3</sup> - شقيري نوري موسى، أسامة عزمي سلام، دراسة الجدوى و تقييم المشروعات الاستثمارية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000، ص26.

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

أ- **دراسة الجدوى البيئية:** في إطار المفهوم الواسع للبيئة التي ينظر إليها على أنها البيئة التي سيعمل فيها المشروع والتي من المتوقع أن تمارس العناصر المختلفة للبيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والقانونية تأثيرات على المشروع، وتتفاعل هذه العناصر لتشكل ما يسمى بالبيئة الاستثمارية أو مناخ الإستثمار على إعتبار أن المشروع لا ينشط في فراغ وبالتالي فهو يتأثر بمختلف العوامل المشكلة لبيئة عمله، وبالإضافة تعمل هذه الدراسة على تحديد الأضرار البيئية الفنية والطبيعية والمادية المتوقعة من المشروع.

ب- **دراسة الجدوى القانونية:** تعمل دراسة الجدوى القانونية للمشروع الإستثماري على تحديد الآثار المختلفة لقوانين وتشريعات الإستثمار بما تحمله من مزايا وحوافر قد يكون لها آثار إيجابية على المشروع، وبما تتضمنه من قيود وأعباء قد يكون لها آثار سلبية على المشروع، كما تعمل على تحديد الشكل القانوني للمشروع الإستثماري الذي يعتبر من الركائز الهامة لدراسة الجدوى القانونية بحيث ينبغي على القائم بهذه الدراسة أن يختار أفضل شكل قانوني يتلاءم مع طبيعة المشروع وحجمه ونوع نشاطه.

ت- **دراسة الجدوى التسويقية:** تهدف دراسة الجدوى التسويقية إلى التعرف على الجوانب التسويقية المختلفة و المتعلقة بالمنتج الذي يتجه المشروع لتقديمه، وتؤثر نتائجها مباشرة على القرارات المتخذة في المراحل اللاحقة لدراسة الجدوى، وتتطوي هذه الدراسة على العديد من الموضوعات المرتبطة ببحوث السوق من خلال دراسة وتقدير الطلب المتوقع على منتجات المشروع، وذلك بالإعتماد على البيانات و المعلومات التي تخص السوق والتي يتم جمعها وتحليلها لتقدير هذا الطلب وفق أساليب التنبؤ، إضافة إلى تحديد الحجم الكلي للسوق ودراسة العوامل المحددة للعرض و الطلب على منتجات المشروع، وإقتراح سياسة تسويقية تتضمن تعريف السوق وتحديد الفجوة التسويقية و تنمية خطة المبيعات.

ث- **دراسة الجدوى الفنية:** تتعلق دراسة الجدوى الفنية (التقنية) بدراسة إمكانية تنفيذ المشروع المقترح من الناحية الفنية، وذلك في ضوء دراسة مختلف الجوانب الهندسية والتقنية للمشروع، بتحديد إحتياجات المشروع من أراضي ومباني، وتجهيزات... الخ بالإضافة إلى تحديد موقع المشروع وحجم الإنتاج ومستويات الطاقة الإنتاجية ونوع التكنولوجيا المناسبة وطرق الإنتاج والتصميم الداخلي، لتخلص في النهاية إلى تحديد التكاليف الإستثمارية للمشروع محل الدراسة وكذلك تكاليف تشغيله.

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

**ج- دراسة الجدوى التمويلية:** تعمل الدراسة التمويلية على تحديد مصادر التمويل والتي تتمثل في تشكيلة المصادر التي حصل منها المشروع على الأموال بهدف تمويل نشاطاته أو عملياته الإستغلالية، سواء كانت هذه العناصر طويلة أو متوسطة أو قصيرة الأجل، وأيضاً تساعد على تحديد متوسط تكلفة رأس المال التي تستخدم لتحديد جدوى المشاريع الاستثمارية.

**ح- التقييم المالي للربحية التجارية (من وجهة نظر المستثمر الخاص):** بعد تقرير إمكانية تمويل المشروع تأتي مرحلة تحديد التدفقات النقدية الداخلة والخارجة ووضعها في جداول يتم من خلالها الحصول على صافي التدفق النقدي، هذا الأخير يعتبر الأساس في عملية التقييم وتقدير مدى صلاحيته الاقتصادية، وينحصر هذا التقييم في قياس مدى قدرة المشروع على أن يحقق عائد مناسب، وهناك العديد من المعايير من بينها: معيار فترة الاسترداد، معيار معدل العائد المتوسط على رأس المال المستثمر، معيار صافي القيمة الحالية، معيار معدل العائد الداخلي، دليل الربحية، تحليل التعادل، تحليل حساسية المشروع، شجرة القرار، نظرية المباراة، وتختلف معايير تقييم المشروع حسب الظروف المحيطة به، فهناك إختلاف بين معايير التقييم في ظل ظروف التأكد التام ومعايير التقييم في ظل المخاطرة وعدم التأكد. بعد إتمام عملية الدراسة المفصلة يتم وضع تقرير شامل عن نتائج وتوصيات الدراسة، ويتم تقديمها إلى أصحاب القرار على مستوى المشروع، لإتخاذ القرار بقبول أو رفض المشروع، في حالة القبول يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية من مراحل إنشاء المشروع.

### المطلب الثاني: ماهية و أهم معايير تقييم المشاريع الإستثمارية

تمثل عملية تقييم المشاريع إحدى المراحل الهامة و الأساسية في دورة المشروع، ونتيجة التقييم هي أساس اتخاذ القرار بقبول أو رفض المشروع الاستثماري المقترح، ومن ثمة فإن دقة وسلامة التقييم سينعكس إيجاباً على سلامة اتخاذ القرار الاستثماري، سنحاول من خلال هذا المطلب معرفة مفهوم عملية تقييم المشاريع و كذا أهم المعايير للتقييم .

### أولاً: مفهوم عملية تقييم المشاريع الإستثمارية

▪ يقصد بعملية التقييم: " وضع المعايير اللازمة والتي يمكن من خلالها التوصل إلى إختيار البديل أو المشروع المناسب من بين عدة بدائل مقترحة والذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة إستناداً على أسس علمية"<sup>4</sup>.

<sup>4</sup> - حمد أمين سعد الله، دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الإستثمارية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإقتصاد، جامعة

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

كما تعرف عملية تقييم أو تقويم المشاريع والتي يطلق عليها أيضا تحليل المشاريع بأنها دراسة معمقة الهدف منها مساعدة متخذ القرار لتحديد الإختيار أو البديل الأفضل أو المعقول<sup>5</sup>.

### ثانيا: معايير تقييم المشاريع الإستثمارية

بعد إعداد الدراسة الاقتصادية وتوفير التمويل اللازم للمشروع تأتي عملية التقييم وهي المرحلة التي تسبق عملية التنفيذ، وعلى أساس عملية التقييم يتم الاختبار بين المشاريع وذلك باستخدام عدة معايير تختلف باختلاف ظروف اتخاذ القرار.

أ- التقييم بمعايير الربحية التجارية: تقوم معايير الربحية التجارية على العلاقات المتوقعة بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة أي على التوقعات القيمة الخاصة بكل من العوائد والتكاليف والأرباح وفق صيغ مالية وتتضمن المعايير التالية: معياري فترة الاسترداد ومعدل العائد المتوسط، معياري صافي القيمة الحالية ودليل الربحية، معيار معدل العائد الداخلي<sup>6</sup>. TRI

ب- التقييم في ظروف عدم التأكد والمخاطرة : إن حالة المخاطرة هي الحالة التي يمكن لمتخذ القرار أن يحدد ويضع من خلالها توزيعات الاحتمالية للحدث على ضوء الدراسات السابقة، ويمكن تعريفها بأنها: الانحراف المعياري النسبي لعوائد الاستثمار المتوقعة، تزداد درجة المخاطرة كلما زادت درجة التقلب في الإيرادات والتدفقات المتوقعة والعكس صحيح.، أما حالة عدم التأكد فتعرف بأنها الظروف التي تتعلق بالحالة التي تكون توزيعاتها الاحتمالية غير معروفة وبالتالي ففي هذه الحالة فإن متخذ القرار يصعب عليه التعرف على المستقبل ويشعر بأنه بحاجة ماسة إلى معلومات أخرى من أجل الوصول إلى تقديرات احتمالية، لهذا يجب استخدام بعض الطرق التي يتم من خلالها تقييم المشروعات الاستثمارية في ظل المخاطرة وعدم التأكد ومن أهمها أسلوب تحليل الحساسية ونظرية المباراة، أسلوب شجرة القرارات والمحاكاة، أسلوب التحليل الاحتمالي وتعديل سعر الخصم<sup>7</sup>.

### المطلب الثالث: دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الإستثمارية

<sup>5</sup> - حمد بوراس، مصادر التمويل وقيمة المنشأة دراسة لأثر سياسة توزيع أرباح الأسهم، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001، ص172..

<sup>6</sup> - معروف هويشار، دراسات الجدوى الاقتصادية و تقييم المشروعات، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن 2004، ص114.

<sup>7</sup> - سعاد دولي، ترشيد قرارات الاستثمار في مشاريع التنمية السياحية للجنوب الغربي-دراسة حالة ولاية بشار، رسالة ماجستير جامعة بشار، 2006-2007، ص96.

تعد دراسة الجدوى الاقتصادية من أبرز المعايير التي يتوجب على أصحاب المشاريع الاستناد عليها عند الشروع في تطبيق أي فكرة استثمارية، فمدى نجاح المشروع الاستثماري أو فشله مرتبط بمجموعة من المتغيرات الأساسية والتي يتم حصرها والتطرق إليها في دراسات الجدوى الاقتصادية سواء كمرحلة مبدئية والتي يكون المشروع كله في شكل صورة حقيقية ذو رؤية استراتيجية من مختلف الزوايا ( مالية، فنية... إلخ) قبل انطلاقه أو كمرحلة تفصيلية في حال إمكانية تطبيق المشروع على أرض الواقع.

فدراسة الجدوى المبدئية أو ما يطلق عليها بالدراسة الأولية للمشروع هي أساس نجاح دراسة الجدوى الاقتصادية ككل، ففي هذه المرحلة يتم التطرق إلى المشروع الاستثماري من عدة نقاط أولية مختلفة ودمجها مع بعضها البعض من أجل الوصول إلى إمكانية تطبيق المشروع على أرض الواقع من رفضه، كما أن هذه المرحلة ليست مكلفة من حيث القيام بها سواء من طرف مختصين أو من طرف صاحب المشروع بحد ذاته، فإن كانت فكرة المشروع قابلة للتطبيق يتم الانتقال من الجدوى المبدئية إلى دراسة الجدوى التفصيلية<sup>8</sup>.

فالدراسة التفصيلية بمختلف مراحلها تأتي لتأكيد فكرة قابلية تطبيق فكرة المشروع الاستثماري على أرض الواقع وذلك من خلال معلومات وأرقام تجسد المشروع، فنجاح المشاريع الاستثمارية مرهون بدقة وجودة دراسة الجدوى الاقتصادية، فالدراسة القانونية تركز بشكل كبير على إختيار الطابع أو الشكل القانوني للمشروع كما تؤكد على توافق المشروع مع التشريعات والقوانين الخاصة ببيئة البلد المراد إقامة المشروع به، فأى بلد لديه تشريعات بيئية وقانونية خاصة به يستوجب على أصحاب المشاريع دراسة مدى التوافق بينهما، أما الدراسة التسويقية فهي من أهم عنصر في الدراسة التفصيلية بحيث تقوم على دراسة عوامل المحددة الطلب والعرض على سلع أو خدمات المشروع الاستثماري، والاعتماد على الاستراتيجيات التسويقية التي تخدم المشروع في مختلف مراحلها وتحديد حجم المنافسة والمنافسين وكذلك أذواق المستهلكين، مما يستوجب القيام بدراسة تسويقية معمقة من أجل معرفة مدى تحقيق المشروع للإيرادات وكذلك معرفة نطاق قبول المنتج أو الخدمة المراد الاستثمار فيها، نفس الشيء بالنسبة للدراسة المالية فهي أهم عنصر بعد الدراسة التسويقية والتي تبحث عن تحقيق هيكل مالي أمثل للمشروع من أجل ضمان التمويل المستدام له خلال دورة حياته وذلك بعد دراسة الفارق ما بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، وذلك عن طريق تقييم وتحديد كل من التكاليف الاستثمارية طويلة الأجل والتكاليف التشغيلية التي عادة ما تكون قصيرة الأجل والتي تحددها دراسة

<sup>8</sup> -وليد بن شاعة، دراسة الجدوى الاقتصادية كألية لنجاح المشاريع الإستثمارية، مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث

الاقتصادية، المجلد 03، العدد 02، 2019، ص 143.

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

الجدوى الفنية والهندسية بعد تحديد موقع المشروع والمباني والآلات المخصصة له كذلك كافة الجوانب اللازمة لعملية الانتاج بحيث هناك تناسق كبير ما بين دراسة الجدوى الفنية والهندسية والدراسة المالية.

## المبحث الثاني: دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

بغرض تحقيق أهداف الدراسة، سوف نقوم بعرض و تحليل نموذج دراسة جدوى لاحد المشاريع الصناعية التي قام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بدراستها و تقييمها.،لكن قبل ذلك سنتطرق أولاً للتعريف بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية تلمسان.

### المطلب الأول: تقديم عام للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

يعتبر الصندوق الوطني للتأمين على البطالة من الهياكل التي سخرتها الدولة من أجل السعي إلى توفير مناصب شغل و تطبيقاً للمرسوم التشريعي رقم 94-11 المؤرخ في 26 ماي 1994، المتضمن الحفاظ على الشغل وحماية الأجراء الذين يفقدون عملهم بصفة لا إرادية .أنشئ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 06 جويلية 1994 يتضمن القانون الأساسي للصندوق الذي يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالعمل والتضامن الاجتماعي. كما كلف الصندوق (CNAC) بمهمة جديدة وفقاً للمرسوم الرئاسي رقم 514 / 03 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003، تتمثل في دعم ومرافقة الأنشطة المنشأة من طرف العاطلين والمسرحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 50 سنة، ويقوم الصندوق بالمهام التالية: التأمين عن البطالة، التكوين التحويلي، دعم البحث عن الشغل، دعم العمل الحر، مساعدة المؤسسات المواجهة للصعوبات جهاز تشجيع و دعم ترقية الشغل.

يقوم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتمويل المشاريع بالاعتماد على صيغ التمويل الثلاثي: المساهمة المالية الشخصية لصاحب المشروع و قروض بدون فائدة يمنحها الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة و قرض بنكي و هذا وفق هيكل مالي،، حيث أن نسبة القرض البنكي تبقى ثابتة 70% مهما اختلف مستوى القرض، في حين تتراوح نسبة المساهمة الشخصية بين 1 % و 2% والصندوق فما بين 28% و 29%، و هذا حسب قيمة الاستثمار.

### المطلب الثاني: الدراسة الفنية و التسويقية للمشروع الاستثماري "انارة لإنتاج مصابيح

### كهربائية" في إطار CNAC



دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

تقدم أحد الأشخاص من مدينة تلمسان إلى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة طارحا عليها فكرة إنشاء مشروع مصغر يقدم خدمة لصناعة مصابيح الإنارة العمومية الاقتصادية تحت "شعار من أجل إنارة فعالة و تكلفة أقل" وذلك بهدف تمديد مدة الاستعمال ب 10 أضعاف وتخفيض 60 بالمائة في استهلاك الطاقة. وبعد دراسة سطحية للسوق قام بها المكلفون بدراسة ملفات طالبي القروض، تبين أن لهذا النوع من المشروعات جدوى تسويقية بولاية تلمسان. أما بالنسبة للجانب الفني من المشروع فقد تبين أن لمؤسسة "إنارة" موضوع الاستثمار ميزات فنية عالية خاصة من حيث القيم المقترحة والأنشطة الأساسية بالإضافة إلى ذلك نجد أيضا ميزة إضافية يتمتع بها صاحب المشروع فهو يملك شهادة مهندس دولة في هذا المجال بالإضافة إلى أن له سمعة طيبة في المنطقة وخارجها، وهذا عامل سيساعده في جذب و إكتساب الزبائن، للتوزيع في عدة ولايات عبر مختلف المناطق تأسيسا على هذه المعلومات يتضح أن للمشروع جدوى تسويقية وفنية، وبناء على ذلك سيتم استكمال دراسة الجدوى الاقتصادية و المالية، وذلك عن طريق تقدير تكاليفه الاستثمارية وكذا التكاليف التشغيلية السنوية المتوقع تحملها، بالإضافة إلى الإيرادات السنوية المتوقع تحقيقها، وهذا من أجل اتخاذ القرار إما بقبول المشروع للتنفيذ أو رفضه.

#### أولا: الدراسة الفنية للمشروع

##### ➤ تقدير الإيرادات وتكاليف المشروع:

تم تقدير عمر المشروع على أساس 08 سنوات وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأشخاص المكلفون بإعداد الدراسة التقنو اقتصادية لهذا المشروع قد اعتمدوا على معدل 6.25% في حساب كلا من قسط الإهلاك وقسط الإطفاء السنوي، لكن ومن خلال المعلومات المتحصل عليها والخاصة بهذا المشروع وبالتحديد جدول حسابات النتائج التوقعي تبين أن قسط الإهلاك والإطفاء السنوي المحسوب على أساس 05 سنوات تم توزيعه على مدار 8 سنوات بدلا من 05 سنوات، وعلى هذا الأساس قمنا بإعادة تقييم المشروع من خلال إعادة حساب بند الإهلاكات والمؤنات لأنه بند خاطئ حسابيا، حيث سنطبق الأفق الزمني لهذا المشروع وهو 05 سنوات، آخذين بعين الاعتبار الإهلاك السنوي الحقيقي مضافا إليه قسط الإطفاء السنوي. قدرت قيمة التكاليف الاستثمارية الإجمالية للمشروع ب 8902541.60 دج، وهي تشمل كل من المصارف التمهيديّة.

- من خلال دراسة تقديرية للسوق، تبين أن رقم الأعمال السنوي لهذا المشروع خلال 10 سنوات كان على النحو التالي:

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

### الجدول رقم 01: الإيرادات السنوية المتوقعة (رقم الأعمال السنوي المتوقع)

السنوات	01	02	03	04	05
القيمة	1900000.00	1995000.00	2094750.00	2094750.00	2309461.88
السنوات	06	07	08	09	10
القيمة	3132878.17	3956294.46	4779710.75	5603127.04	6426543.33

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف CNAC بولاية تلمسان، سنة 2021

### ثانيا: الدراسة التسويقية للمشروع

- الفئات المستهدفة: البلديات مقاولات أشغال الكهرباء
- السوق الإجمالي: عدد نقاط الضوء في الولايات المستهدفة هو 90000 نقطة ضوء.
- السياسة السعرية: السعر يحدده السوق (العرض و الطلب) وسهولة النقل ستولد سعر تنافسي للمناطق النائية.. الخ
- سياسة التوزيع: نقاط البيع في تلمسان و التعاقد من الباطن مع شركات النقل التي تتلقى نظام CNAC لتوزيع المنتج.

### المطلب الثالث: الدراسة المالية و تقييم المشروع

سننظر في هذا المطلب إلى دراسة الجدوى المالية للمشروع والتقييم المالي للمشروع

#### أولا : تحديد الهيكل المالي

هو الجدول الذي يبين فيه مصادر تمويل المشروع ومقدار كل منها، وقد تم تمويل إجمالي التكاليف الاستثمارية من خلال عدة مصادر مختلفة تتلخص في الجدول التالي :

### الجدول رقم 02: الهيكل المالي للمشروع العملة : دينار جزائري

المبلغ	النسبة	مصادر التمويل
178050.83	%2	المساهمة الشخصية
2492711.65	%28	مساهمة الوكالة
6231779.12	%70	القرض البنكي
8902541.60	%100	المجموع

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من CNAC تلمسان 2021

يتم تمويل المشروع بقرض بنكي يتم تسديده على مدة 8 سنوات أي 5 سنوات بعد فترة الإعفاء (مدة 3 سنوات) من المرحلة الأولى من انطلاق المشروع بمعدل فائدة 28 % بعد التخفيض.، أما مساهمة الوكالة فتتمثل في قرض بدون فائدة يتم تسديده بواسطة دفعات سداسية متساوية بعد تسديد القرض البنكي على مدة 5 سنوات، أي مدة القرضين مجتمعين هي 13 سنة .

ثانيا :تقدير التدفقات النقدية للمشروع:

اعتمادا على بيانات الدراسة التقنو اقتصادية لهذا المشروع، واعتمادا على العلاقة التالية:  
التدفقات النقدية السنوية= التدفقات النقدية الصافية + الإهلاك.

يمكن تحديد التدفقات النقدية المتوقعة من المشروع طيلة سنوات إهلاك القرض كما يلي:

الجدول رقم 03: يوضح التدفقات النقدية السنوية

السنوات	رقم الأعمال	التدفقات النقدية الصافية	الإهلاكات	التدفقات النقدية السنوية
01	1900000.00	595470.98	271764.90	867235.88
02	1995000.00	698975.35	271764.90	970740.25
03	2094750.00	753024.58	271764.90	1024789.48
04	2199457.50	765859.66	271764.90	1037624.56
05	2309461.88	823416.29	271764.90	1095181.19
06	3132878.17	823416.29	271764.90	1095181.19
07	3956294.46	823416.29	271764.90	1095181.19
08	4779710.75	823416.29	271764.90	1095181.19
09	5603127.04	823416.29	271764.90	1095181.19
10	6426543.33	823416.29	271764.90	1095181.19
المجموع	-	9112562.81	-	10471477.31

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من CNAC تلمسان

ثالثا: تقييم المشروع و اتخاذ القرار:

أ- حسب معيار صافي القيمة الحالية: ( VAN )

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

يتم تقييم المشروعات على مستوى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، باستخدام معيار صافي القيمة الحالية (VAN) فقط و يمكن حسابه حسب العلاقة التالية:

$$VAN = \sum_{t=1}^n \left( \frac{CFT}{(1+r)^t} \right) - I0$$

يمكن حساب معيار صافي القيمة الحالية لهذا المشروع اعتمادا على العلاقة الحسابية السابقة، وعلى بيانات الدراسة التقنو اقتصادية للمشروع، حيث أن معدل الخصم يتم اعتماده من قبل الوكالة لخصم التدفقات النقدية للمشروع في حالة التمويل الثلاثي؛ هو معدل الفائدة 6.25 والذي يفرضه البنك الممول على قيمة القرض البنكي الممنوح (70%) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 04: حساب صافي القيمة الحالية للمشروع

التدفق النقدي السنوي المخصومة	معامل الخصم $\frac{1}{(1+r)^n}$	التدفق النقدي السنوي	
-	-	8902541.60	التكلفة المبدئية للاستثمار
816155.686	0.941	867235.88	01
859881.713	0.886	970740.25	02
854366.989	0.834	1024789.48	03
814120.229	0.785	1037624.56	04
808791.308	0.739	1095181.19	05
761223.774	0.695	1095181.19	06
716445.905	0.654	1095181.19	07
674302.028	0.616	1095181.19	08
634637.203	0.579	1095181.19	09
7537230.438	0.545	1095181.19	10
مجموع القيم الحالية للتدفق النقدي السنوي=7537230.438 دج			
صافي القيمة الحالية للمشروع = 8902541.60 - 7537230.438 = -1365311.162 دج			

المصدر: من إعداد الباحثين حسب الوثائق المقدمة من طرف CNAC تلمسان 2021

يحقق مشروع إنتاج مصابيح كهربائية بصمام ثنائي قيمة حالية صافية سالبة تقدر ب 1365311.162 دج خلال عشر سنوات الأولى من عمر المشروع، وهذا راجع إلى ارتفاع تكلفة المشروع

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

مقارنة بالإيرادات التي يحققها المشروع فنلاحظ أن التقديرات المالية تشير إلى تحقيق خسائر و بالتالي يعتبر المشروع من الاستثمارات الغير المقبولة.

#### ب- حسب معيار فترة الإسترداد

فترة الاسترداد = التكلفة الاستثمار / متوسط التدفقات النقدية السنوية

متوسط التدفقات النقدية الداخلة = التدفقات النقدية السنوية / عدد السنوات

$$MCFN = 10471477.31/10 \quad MCFN=1047147.731$$

$$DR = 8902541.60/1047147.731 \quad DR = 8.501$$

إذن فترة الاسترداد هي 8 سنوات و6 اشهر.

$$6 = 12 * 0.501$$

بما أن فترة الاسترداد بالتقريب المتوقعة لهذا المشروع تقدر ب 8 سنوات و 6 شهر فان المشروع مقبول اقتصاديا.

**ملاحظة :** الإعفاء قبل 2011 كان يقدر بسنة واحدة لان فترة التمويل كانت مدتها 8 سنوات، تم التغيير في القوانين ومن بين الامتيازات التي قدمت للمستثمر هي مدة الإعفاء 3 سنوات وباقي دفع القروض يقدر ب البنك و الوكالة أصبحت الفترة النموذجية المقارن بها هي 13 سنة

ت- حسب معيار معدل العائد الداخلي *TRI* :

ويعرف على انه معدل الخصم الذي يجعل صافي القيمة الحالية للمشروع صفرا .

$$VAN = 0 \quad TRI = r$$

ويقدر معدل العائد الداخلي لهذا المشروع حسب أسلوب التجربة و الخطأ وباستخدام المعادلة التالية:

$$TRI = i_1 + \frac{VAN1}{VAN1 - VAN2} (i_2 - i_1)$$

الجدول رقم 05: حساب معدل العائد الداخلي

ت.ن.س المخصصة %2	معامل الخصم $\frac{1}{(1+r)^n}$	ت.ن.س. المخصصة %6.25	معامل الخصم $\frac{1}{(1+r)^n}$	التدفق النقدي السنوي	
-	-	-	-	8902541.60	التكلفة المبدئية للاستثمار
850231.255	0.980	816155.686	0.9411	867235.88	<b>01</b>

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

933045.223	0.961	859881.713	0.886	970740.25	02
965682.015	0.942	854366.989	0.834	1024789.48	03
958604.703	0.924	814120.229	0.785	1037624.56	04
991939.346	0.905	808791.308	0.739	1095181.19	05
972489.555	0.888	761223.774	0.695	1095181.19	06
953421.132	0.870	716445.905	0.654	1095181.19	07
934726.600	0.853	674302.028	0.616	1095181.19	08
916398.628	0.873	634637.203	0.579	1095181.19	09
898430.027	0.820	597305.603	0.545	1095181.19	10
مجموع القيم الحالية للتدفق النقدي السنوي = 9374968.486 دج					
صافي القيمة الحالية للمشروع VAN 2 = 9374968.486 - 8902541.60 = 472426.886 دج					

المصدر: من إعداد الباحثين حسب الوثائق المقدمة من طرف CNAC تلمسان 2021

$$TRI = 0.02 + \frac{-1365311.162}{(-1365311.162) - (472426.88)} (0.0625 - 0.02)$$

$$TRI = 3.24 \%$$

نلاحظ أن معدل العائد الداخلي يقدر ب 3.24 % وهو اصغر من معدل الخصم إذن المشروع غير مجدي من الناحية المالية.

ث- حساب مؤشر الربحية:

ويقصد به أحيانا تحليل المنافع و التكاليف، و هذا المعيار ما هو إلا نسبة التدفقات النقدية الداخلة إلى التدفقات النقدية الخارجة و المحسومة بمعامل حسم مكافئ لسعر الفائدة على القروض .

$$IP = 1 + \frac{VAN}{I} \rightarrow \text{مكمل لـ } VAN$$

$$IP = 0.84$$

$$IP = 1 + \frac{-1365311.162}{8902541.60} \rightarrow$$

أي أن: IP مؤشر الربحية لهذا المشروع اقل من الواحد و منه المشروع غير مجدي اقتصاديا

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

### ■ التقرير النهائي :

بعد عملية تقييم الربحية التجارية لمشروع إنتاج مصابيح كهربائية بصمام ثنائي (مصابيح موفرة للطاقة) باستخدام أهم المعايير وأكثرها شيوعا، فإن كل المؤشرات تدل على أن القرار المتخذ هو رفض هذا المشروع من الناحية الاقتصادية، وهذا باعتبار أن صافي القيمة الحالية سالبا. بالإضافة إلى أن معدل العائد الداخلي المتحصل عليه والمقدر ب 3.24% كان اصغر من معدل الخصم المطبق 6.25% فان المشروع غير مجدي من الناحية المالية. كما أنه يلزم 8 سنوات و 6 شهر لاسترداد قيمة الاستثمار وهي مدة جد مقبولة بالمقارنة مع الفترة النموذجية المقارن بها هي 13 سنة للمشروع. كما أن مؤشر الربحية والمقدر ب 0.84% و بالتالي يكون القرار النهائي رفض المشروع.

**الخاتمة:**

من خلال الدراسة التي قمنا بها، تبين لنا أن انجاز دراسات الجدوى ليس هدفا قائما بذاته، بل وسيلة لترشيد القرار الاستثماري وأداة لمساعدة صاحب القرار في اتخاذ القرار الاستثماري الرشيد والأمثل، والمحافظة على الموارد الاقتصادية المختلفة وتعظيم منافعها.

**نتائج الدراسة:** على ضوء الجوانب النظرية المتعلقة بدراسة الجدوى، والطريقة المتبعة من قبل الوكالة في إعداد دراسة الجدوى وتقييم المشاريع و اتخاذ القرار الاستثماري و التمويلي، يمكن تسجيل النقاط الآتية :

- تعد الدراسة السوقية في ضوء المعلومات المستقاة من طرف المستثمر صاحب المشروع، أما الوكالة تقوم بإعداد الدراسة التقنو-اقتصادية للمشروع فقط، و ذلك اعتمادا على البيانات السوقية التي يصرح بها المستثمر.
- يحتاج موضوع إعداد دراسات الجدوى إلى العديد من الاختصاصات الفنية والاقتصادية والإدارية والمحاسبية وبمستويات مختلفة، ولم توضح الوكالة مدى توافر هذه الاختصاصات داخل الوكالة عند إعداد الدراسة.
- من خلال تحليل الدراسة المنهجية (النموذجية) المتبعة من قبل الوكالة في إعداد دراسة الجدوى (الدراسة التقنو-اقتصادية)، تبين أن الوكالة تعمل على تقدير إيرادات المشروع بناء على ما يصرح به المستثمر "صاحب فكرة المشروع" على درجة من الشمولية، تحت تعبير "المستثمر أولى بمعرفة مشروعه".
- يعد اتخاذ القرار الاستثمار تطبيقا للنظرية الاقتصادية للمنشأة والتي لا يجب ان يقل عندها الدخل الحدي عن التكاليف الحدية وتعبير آخر يقبل الاستثمار فقط عندما لا يقل معدل العائد

دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

- المتوقع الحصول عليه عن معدل العائد المطلوب او معدل العائد على الاستثمار عن معدل الخصم الملائم .
- تأخذ الوكالة بعين الاعتبار في تقييم تلك المشاريع بمعيار تغطية تكاليف الإيرادات يكون اكبر من النفقات في كل سنة من سنوات المشروع.
  - إدخال الأفراد المشاركين في عملية إعداد الدراسة التقنو -اقتصادية في دورات تدريبية بشكل مستمر، لاطلاعهم على آخر الطرق والأساليب المستحدثة في عملية تقييم المشروعات الاستثمارية خاصة في ظل ظروف المخاطرة و عدم التأكد، التي لا يتم أخذها بعين الاعتبار عند تقدير البيانات اللازمة لتقييم المشروعات على مستوى الوكالة.
  - إن مختلف أشكال الدعم والامتيازات الممنوحة من طرف هذه الهياكل تهدف إلى تشجيع وتطوير المشاريع الاستثمارية والعمل على استمراريتها وبقائها وذلك للحفاظ وخلق مناصب شغل دائمة ومستقرة وفتح المجال أمام الصناعات المختلفة.
  - تساهم مرافقة وكالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وكذا الإعانات والامتيازات التي يمنحها الجهاز في نجاح المشاريع .
  - تجاهل الوكالة لمعايير التقييم وعدم الأخذ بهم قد أظهرت دراستنا نتائج سلبية وفشل المشروع ورفضه لان هدفها هو التشغيل وفتح أفق للشباب ومكافحة البطالة وأهملت نجاح المشروع الاستثماري.

**توصيات الدراسة:** على ضوء نتائج الدراسة نقدم مجموعة من التوصيات، والتي نأمل من خلالها أن تكون موجهة وتأخذ بعين الاعتبار وتتمثل فيما يلي:

- تحفيز وتشجيع المشاريع الهامة التي تلعب دورا فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية ذات البعد الاستراتيجي من خلال توفير التسهيلات الكافية لها كالتسهيلات الإدارية خصوصا و الجبائية منها.
- تسهيل عملية منح القروض المتوسطة وطويلة الأجل من أجل تشجيع عملية الاستثمار .
- القيام بإنشاء مكاتب دراسات تختص بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمختلف المشاريع الاستثمارية.
- القيام بدراسات اقتصادية حول فرص الاستثمار والقطاعات ذات مردودية في كل منطقة يساعد على اكتشاف الفرص والمجالات الجذابة للاستثمار وتوجيه الموارد نحو تلك المشروعات.



دور دراسة الجدوى الاقتصادية في تقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان

- الاهتمام أكثر باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات التي تساعد على تطوير نظم دراسات الجدوى وتقييم المشروعات وكذا في تقنيات تمويل المشاريع الاستثمارية.
- الاهتمام بإعداد برامج وتخصصات في ميادين التكوين والبحث العلمي تهتم بمجال تقييم وترشيد المشاريع وتطوير نظم دراسات الجدوى.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: الكتب

- جابر عاطف، عبد الرحيم طه، دراسات الجدوى التاصيل والتطبيق العملي. الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.
- كاظم جاسم العيساوي، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، دار المناهج، عمان، الأردن، 2011.
- شقيري نوري موسى، أسامة عزمي سلام، دراسة الجدوى وتقييم المشروعات الاستثمارية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000.
- عروف هويشار. دراسات الجدوى الاقتصادية و تقييم المشروعات.، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن 2004.

#### ثانياً: الرسائل والمذكرات

- حمد أمين سعد الله، دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الإستثمارية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإقتصاد، جامعة الجزائر، 2004.
- حمد بوراس، مصادر التمويل وقيمة المنشأة دراسة لأثر سياسة توزيع أرباح الأسهم، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001.
- سعاد دولي.، ترشيد قرارات الاستثمار في مشاريع التنمية السياحية للجنوب الغربي-دراسة حالة ولاية بشار، رسالة ماجستير جامعة بشار، 2006-2007.

#### ثالثاً: المقالات

- وليد بن شاعة، دراسة الجدوى الاقتصادية كألية لنجاح المشاريع الإستثمارية، مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية، المجلد 03، العدد 2019، 02.